ولما بلغ عمر امر الجيش واتاه كتاب المسلمين بالخبر استخلف على المدينة علي بن ابي
طالب وخرج فنزل بصرار يريد ان يأتي بارس وقدم طلحة بن عبيد الله فنزل الاعوص ودخل
عليه العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فاشاروا عليه
بالقفول وقالوا شاور الناس وكتب الى علي وطلحة فقدما عليه فجمع الناس فقال اني قد كنت
عزمت على هذا وانا اريد العراق فصرفني عنه الذين قد رأوا ذلك منكم وقد احببت هذا الا ان
رأي علي ومن قدمت فاشيروا علي فقال علي ارى ان ترجع الى المدينة وتكتب الى من هناك
من المسلمين ان يجتمعوا من حولهم ويحضروا على ابنائهم وقد قدم قوم من اهل اليمن يريدون الهجرة
يوجههم اليه ويكونوا ردءا حتى اذا كثروا ولينا امرهم رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهل الصلاة والفروسية والسابقة فانصرف عمر الى المدينة وكتب
الى المثنى بان يرغبوا من حوله ولا يقاتل احدا حتى ياتيه المدد وقدم من الازد وبارق
وغامد وكنانة سبعمائة اهل بيت فقال لهم عمر اين تريدون فقالوا نطلبها بالشام
قال ان غيرها الذي ارضا تمتد ونهاها ان شاء الله ويغنمكم الله كنوزها اخوانكم من حمل
محمد بن سليم الغامدي مرنا باحب الوجوه اليك قال العراق قالوا العراق فقال مصر
على كتب الله فامر عمر على الازد رجلا منهم وعلى كنانة غالب بن عبد الله
الليثي فمضوا الى ارض الكوفة فقدموا على المثنى بن حارثة فاقبل من حتى نزلوا
العرب ا**وفيما ذكر سيف** ان الازد وكنانة لما سالوا الشام
قال لهم عمر ان الذي وجهتم قد كفيتموه العراق العراق فدمروا البلد فقد قل الله شوكتها
وعلوها واشتغلوا جهاد قوم قد حووا فنون العيش لعل الله ان يورثكم
ونصيبكم من ذلك فتعشوا مع من عاش من الناس فقال غالب الليثي وعن محمد
ابارق كل واحد منهما لقومه يا عشيرتاه اجيبوا امير المؤمنين الى ما اراد
فقال كل من لصاحبه انا نريد عصاك واجبنا امير المؤمنين الى ما اراد
فدعا لهم عمر بخير وامر على كنانة غالب بن عبد الله فسرحهم وامر على الازد

ابيهم

عن بجيلة بن هرثمة البارقي وعامتهم من بارق وفرحوا برجوع عن بجيلة اليهم فخرج
هذا في قومه وهذا في قومه حتى قدما على المثنى وكان عن بجيلة هذا حليفا في بجيلة
امير عرض له في قومه اخرجه عنهم وفي قومه هذا رجع الى قومه ونسبه حسبما ذكر
بعد ان شاء الله وقدم بعدهم ازبعمائة اهل بيت من تميم والسكون فيهم ذا شعث
ومعاوية بن حديج وشرحبيل بن السمط فاتوا امير المؤمنين فقالوا نطلبها بالشام
فنكر اليهم وعليهم الحلل فاعرض عنهم فكلموه ايضا فلم يأمرهم بشيء فقيل له ما
منعك منهم قال اني منهم لحيرة فيهم منقبض عنهم ابدا هؤلاء فلذلك بعثوا الهمة
وما قدم احد المدينة اكرم الي منهم فامضى بعضهم الى الشام عليهم معاوية بن حديج
وبعثهم الى العراق عليهم شرحبيل بن السمط وقدم من قرن على المدينة الف اهل بيت فيهم
ثمانمائة اهل بيت من النخع فقال عمر سيروا الى ارض فارس فانهم وما كنا نسير الى الشام
فقال يزيد بن كعب النخعي انا اخرج بمن احب على غير حرج في ثلاثمائة بيت من النخع
وقال هند الجملي انا اخرج بمن احب على غير حرج في خمسمائة اهل
بيت من مراد فكان عمر يقول بعد ذلك فيها اهل الكوفة سمي الجزاء هند الجملي
ثم قدم المدينة الف اهل بيت من همدان فقالوا لعمر خرلنا قال الارض العراق
قالوا بل الشام قال عمر بل العراق فصرفوا الى ... العراق وقد كانت قدمت
بجيلة فيهم جرير بن عبد الله وسيدهم عن بجيلة بن هرثمة البارقي حليف لهم
فقال عمر اخرجوا الى العراق وامر عليهم عن بجيلة فقال جرير لبجيلة اخبروا عمر
انه ولي عليكم رجلا ليس منكم وكانت بجيلة قد غضبت على عن بجيلة في امر عرض
بينهم وبينه فكلموا عمر في الذي واستعفوا منه فقال لا اعفيكم من اقدم منكم هجرة
واسلاما واعظمكم بلاء واحسنا في ملتنا الحملوة انه ليس منهم قال لعن بجيلة اتن هؤلاء
استغفروا منك وزعموا انك لست منهم فما عندك قال صدقوا لست منهم وما
قومي في ابي منهم انا امرؤ من الازد من بارق في كثير لا يحصى عدده وحسب